سافروا على طيران "اليمن الديمقراطية"

اليمدا

الاقلاع : الاثنين
الساعة ١٥,٤ بعد الظهر

بيروت - القاهرة - عدن

على طائراتها البوينج

٧٢٠

خلال رحلاتنا ستنعموا بالضيافة اليمنية
ورعاية واهتمام مضيفاتنا

للحجز والاستعلامات اتصلوا بوكيلكم المعتمد او تلفون : ٣٥٤٨٥

دور العلاقات الاقتصادية في التمهيد للحلول الاستسلامية

لا شك ان السياسة تستند الى الاقتصاد ، ويعد الاخير المحرك او الدافع للاولى، حيث تعود السياسة فتؤثر هي الاخرى بالاقتصاد وهكذا دواليك ...

وتبرز هذه الحقيقة في التحرك الاميركي في المنطقة على كافة المستويات من سياسية واقتصادية وعسكرية ...

ففي الرسالة التي بعثها كيسنجر الى « الجمعية الاميركية العربية للتجارة والصناعة » في اواخر شهر حزيران البرهان المباشر على ذلك ، فمقدمة الرسالة تقول :

« لقد لعبت الجمعية دورا هاما منذ تاسيسها في توسيع الاتصال والتعامل بين الولايات المتحدة والدول العربية لما فيه منفعتهما المتبادلة !!

واضاف كيسنجر رابطا السياسة والاقتصاد بالحلول السلمية حيث يقول : « ان هذا العمل الذي قمتم به بالاضافة الى جهود دبلوماسيتنا لمساعدة دول الشرق الاوسط على تحقيق هدفها الرامي الى تحويل النزاع الى نمو ، هما عاملان معززان بشكل متبادل » .

وبعدها يشير كيسنجر الى انعكاس هذه العلاقات من تجارية وصناعية في قيام علاقات من الثقة مع اميركا فيقول :

« وليس من السهل ادراك المساهمة التي توفرها هذه التجارة لعلاقات الثقة والمصالح المشتركة التي تسعى اليها في العالم العربي »، واضاف مشيرا الى الاستثمارات الاميركية ومصالحها غير الملموسة فيقول صراحة :

« واني اشير هنا الى التجارة في الامور غير الملموسة وليس في امور ملموسة حيث يتبادل الاميركيون والعرب الافكار والخبرات ويولدون روحا في التعاون المشترك » !

وفي ختام رسالته ، اضاف كيسنجر موضحا كيفية التحرك الاميركي في المنطقة : « واني اؤكد لكم بشكل متواز معكم بان جهودنا الدبلوماسية المبذولة لتجنب الركود في عملية التفاوض وتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط سوف تسير قدما في كامل عزمها » !

ورسالة كيسنجر هذه تؤكد بوضوح بان الذين يلهثون نحو مد الجسور والعلاقات الاقتصادية مع اميركا انما هم بنفس الوقت يسيرون او يقادون ضمن خطاها وبالذات فيما يتعلق بالتسوية المطروحة ! فهذا نظام السادات قد تعددت اتفاقاته مع اميركا يعلنها صراحة ان الحل والربط اصبح بيدها (من تصريحات السادات في مؤتمره الصحفي يوم ٢٧-٧-٧٥) .

وجدير ذكره ، ان اميركا قدمت لسوريا معونة بقيمة (٤٨) مليون دولار لتطوير شبكة مياه دمشق وذلك بهدف تعزيز الجهود لايجاد « تسوية سلمية » في الشرق الاوسط كما قال ذلك صراحة ناطق باسم الكونغرس الاميركي ...

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة بوسطن كلوب الصادرة بتاريخ ١٦-٧-٧٥ ان الرسميين المصريين يتوقعون ان يساهم فريق من الدول بزعامة الولايات المتحدة بمبلغ مليار دولار في تنشيط الاقتصاد المصري ... وقد اشار الرئيس السادات الى ذلك في خطابه بذكرى ٢٣ يوليو .

وبحجة اقامة مختلف انواع العلاقات مع الدول العربية يتدفق الاف من الاخصائيين والمستشارين الاميركان الى المنطقة ، حتى ان بعض عواصمنا العربية خلت فنادقها من غرفة واحدة غير محجوزة !

كلمة صغيرة نود قولها ، ان هؤلاء الحكام مخطئون جدا في سلوكهم هذا ان هم اعتقدوا بان هذه المساعدات ستنقذهم من مشاكلهم، الكبيرة والتي تزداد كبرا وتعقيدا !

جبهة الرفض المصرية

كشفت بعض المصادر المطلعة المصرية حقيقة ما جرى في انتخابات المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي وما حدث في بعض المناطق المصرية حيث سقطت وجوه كان السادات يعتمد عليها اعتمادا كليا في توجهه نحو ضرب الانجازات الاشتراكية التي تحققت في عهد الرئيس عبدالناصر وصعدت بالمقابل وجوه تعارض سياسة السادات الانفتاحية على المعسكر الامبريالي .

وقد برز هذا التوجه لدى جماهير « شبين كلوم » حيث مسقط راس السادات . فقد فازت في الانتخابات بعض الوجوه اليسارية الشابة رغم الرشاوى والتهديدات التي استخدمتها السلطات المصرية لانجاح مرشحيها .

وقد اعتبرت السلطات المصرية هذه الوقائع نذير خطر على مستقبل النظام والسبب في ذلك هو تكرار هذه « الحقيقة المزعجة » للنظام في اكثر من منطقة مصرية حيث صعدت وجوه يسارية جديدة معارضة ومتناقضة مع نظام السادات في مناطق الشرقية وطنطا ومصر الجديدة وبعض قرى الصعيد .

وقد نقلت بعض المصادر من القاهرة وعلى لسان احد مسؤولي النظام المقربين من السادات امتعاضه من ظاهرة انتشار مثل هذه الظواهر السياسية ، رغم الحملة الشرسة التي شنتها اجهزة قمع النظام المصري ضد كافة القوى الديمقراطية والتقدمية المصرية خلال السنوات الماضية .

واضافت المصادر نفسها : ان جبهة الرفض الفلسطينية والعربية قد استطاعت ومن خلال هذه الظواهر خلق وجود لها داخل صفوف الطبقات الثورية المصرية .